

# الجارديان: الهجمات الجوية ضد تنظيم داعش فشلت



الاثنين 6 أكتوبر 2014 12:10 م

كتب- سامر إسماعيل:

قالت صحيفة "الجارديان" البريطانية: إن الهجمات الجوية بقيادة الولايات المتحدة على شمال سوريا فشلت في وقف تقدم مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يقتربون من السيطرة على مدينة "كوباني" على الحدود مع تركيا.

وأشارت إلى أن هذا الفشل في وقف تقدم المسلحين يثير التساؤلات حول الاستراتيجية الغربية المتبعة لهزيمة مقاتلي التنظيم.

ونقلت الصحيفة عن مقاتلين أكراد أنه وبعد أسبوعين من قرار وزارة الدفاع الأمريكية توسيع الهجمات الجوية من العراق إلى سوريا في محاولة للإجهاز على مسلحي داعش إلا أن تلك الهجمات لم تفعل سوى القليل في دفع مقاتلي داعش للتراجع.

وأشار مقاتلون أكراد إلى أن وحدات داعش المقاتلة اقتربت إلى مسافة كيلومترين فقط من قلب "كوباني"، ونقلت عن "إدريس ناسان" المتحدث باسم المقاتلين الأكراد أن الهجمات الجوية وحدها ليست كافية لهزيمة داعش في "كوباني"، مشيراً إلى محاصرة التنظيم للمدينة من 3 اتجاهات والطائرات الحربية ليست قادرة على استهداف كل مقاتلي "داعش" على الأرض.

وأضاف أن "داعش" عدل تكتيكاته للتكيف مع الضربات الجوية مشيراً إلى مغادرة المقاتلين للمواقع المفتوحة عند تنفيذ هجوم جوي على مواقعهم واختبأهم وهو ما يعني الحاجة الملحة لدعم بري وأسلحة ثقيلة وذخيرة من أجل وقفهم وهزيمتهم.

وتحدثت الصحيفة عن أن الادعاء بأن الضربات الجوية لم تنجح في تغيير الأوضاع على الأرض من شأنها أن تزعزع موقف بعض دول التحالف كبريطانيا التي شاركت في الهجمات الجوية كأفضل وسيلة لقتال التنظيم.

وأبرزت الصحيفة استمرار حث العسكريين الأمريكيين إدارة أوباما على الموافقة على الدفع بقوات برية أمريكية وتصعيد الحرب في سوريا والعراق وهو التحرك الذي استبعدته الرئيس الأمريكي باراك أوباما مرارا وتكرارا.

ونقلت الصحيفة تصريحات السيناتور الأمريكي "ليندسي جراهام" لشبكة "سي إن إن" الأمريكية والتي أكد فيها على أن استراتيجية القصف الجوي لداعش لن تتمكن من القضاء عليهم مشيراً إلى عدم القدرة على تدمير داعش بدون قوات برية كما تحدث عن أن تدريب مقاتلي الجيش السوري الحر الذين ليست لديهم خبرة في السعودية غير سليم من الناحية العسكرية وسيؤدي إلى ذبحهم.

وأضافت أن تصريحات "جراهام" تشابهت مع تصريحات "ديفيد ريتشاردز" الرئيس السابق لهيئة الأركان بالجيش البريطاني خلال حديثه لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" واعتبر فيها أن القوة الجوية وحدها لن تحقق النصر في حملة كهذه خاصة أن ما يجري الآن ليس مجرد حملة لمكافحة الإرهاب.